



المركز القومي للبحوث والدراسات العلمية
The national center for research
and scientific studies

ورقة بحثية بعنوان:

قراءة في الحرب الإسرائيلية - الإيرانية



إعداد / أ.د. كمال سالم الشكري
عضو اللجنة العلمية بالمركز
القومي للبحوث والدراسات العلمية



المقدمة

تُعتبر الحرب الإسرائيلية الإيرانية من أبرز القضايا المعقدة في الشرق الأوسط، حيث تتداخل فيها عوامل تاريخية وسياسية وأمنية متعددة. وقد تطور هذا الصراع من مواجهة بالوكالة إلى صراع شبه مباشر، مما يعكس عمق التوترات بين الطرفين. تهدف هذه الورقة إلى دراسة الخلفية التاريخية، الأهداف المعلنة وغير المعلنة، الأبعاد والتبعات لهذه الحرب، بالإضافة إلى تأثيراتها على المنطقة والسيناريوهات المستقبلية المحتملة.

الخلفية التاريخية:

1. تاريخ العلاقات الإسرائيلية الإيرانية:

قبل الثورة الإيرانية عام 1979م، كانت العلاقات بين إسرائيل وإيران جيدة، حيث كان نظام "الشاه" يُعتبر حليفاً وثيقاً لأمريكا وإسرائيل، بعد الثورة، تحولت إيران إلى معارضة شديدة لإسرائيل، ودعمت محور المقاومة من خلال دعم حركات مثل حزب الله اللبناني وحماس الفلسطيني.

2. تصاعد التوتر:

بدأت التوترات تتصاعد بعد بدء البرنامج النووي الإيراني، حيث اعتبرت إسرائيل ذلك تهديداً وجودياً، خاصة بعد اكتشاف مفاعل أراك في عام 2002م، العمليات الاستخباراتية الإسرائيلية ضد العلماء الإيرانيين والقيادات العسكرية والأمنية تعكس تصاعد هذا الصراع.

الأهداف المعلنة وغير المعلنة:

أولاً/ الأهداف المعلنة لإسرائيل:

1. القضاء على البرنامج النووي الإيراني ومنعها من امتلاك سلاح نووي.
2. تحييد القدرة الصاروخية الإيرانية وإلغاء تهديدها لإسرائيل.
3. دعم حلفاء إسرائيل في المنطقة مثل المملكة العربية السعودية ودول الخليج.



ثانياً/ الأهداف غير المعلنة لإسرائيل:

1. تعزيز الهيمنة الإسرائيلية في الشرق الأوسط.
2. تقويض النفوذ الإيراني في الدول المجاورة مثل العراق، وسوريا ولبنان واليمن.
3. تعزيز التحالفات مع الدول العربية على أساس مبدأ "عدو عدوي صديقي".

ثالثاً/ الأهداف المعلنة لإيران:

1. تحرير فلسطين ومقاومة الاحتلال الإسرائيلي.
2. حق إيران في امتلاك الطاقة النووية للأغراض السلمية.

رابعاً/ الأهداف غير المعلنة لإيران:

3. تصدير الثورة والنظام الإيراني للحكم.
4. تعطيل التطبيع العربي الإسرائيلي.

الأبعاد والتبعات للحرب الاسرائيلية الايرانية:

اولاً/ البعد الأمني:

1. قد تتصاعد الضربات العسكرية بين إسرائيل وإيران، مما قد يؤدي إلى اشتعال المنطقة.
2. قد تلجئ إيران لاستخدام الوكلاء مثل حزب الله والحوثيين لتهديد أمن إسرائيل، رغم ضعف هذا الاحتمال.

ثانياً/ البعد الاقتصادي:

1. سيتم تشديد العقوبات الاقتصادية على إيران وتقليص قدرتها على تمويل الأنشطة العسكرية.
2. ستؤثر الحرب الاسرائيلية الايرانية على أسواق النفط وأسعار الطاقة في المنطقة.



ثالثاً/ التأثيرات على المنطقة:

الجانب الأمني:

1. زيادة التوترات بين الدول العربية وإيران.
2. احتمال وقوع صراعات مسلحة في مناطق أخرى.
3. تصاعد سباق التسلح، وتهديد الملاحة الدولية في مضيق هرمز.

الجانب الاقتصادي:

1. تراجع الاستثمارات الأجنبية في منطقة الشرق الأوسط.
2. ارتفاع أسعار النفط وتعطيل سلاسل التوريد العالمية.

الجانب الاجتماعي:

1. موجات من النزوح إلى الدول المجاورة، خصوصاً ذات الامتداد الشيعي مثل العراق.
2. تفاقم الأزمات الإنسانية بسبب نقص الغذاء والدواء في إيران وخارجها.

الموقف الدولي:

1. الولايات المتحدة: تدعم إسرائيل ولكن ترفض المواجهة المباشرة مع إيران.
2. روسيا: منهكة اقتصادياً وعسكرياً، وبالتالي لن تتدخل بشكل كبير.
3. الصين: تدعو إلى التهدئة، لكنها مستفيدة من تصدير النفط الإيراني بأسعار مخفضة.

تأثير الصراع على خارطة القوى الإقليمية:

1. القضاء على الميليشيات المدعومة من إيران.
2. تحول الأولويات من حل القضية الفلسطينية إلى مواجهة إيران.
3. تحالفات جديدة بين إسرائيل ودول الخليج العربي.
4. تحول مصر من قائد عربي إلى لاعب ثانوي.



سيناريوهات المستقبل:

1. استمرار تبادل الضربات مع ضبط التصعيد.
2. التصعيد والذهاب إلى الحرب الشاملة في حالة ضرب إسرائيل منشآت إيرانية حيوية.
3. التفاوض غير المباشر عبر وساطة دولية لضبط ملفي الصواريخ والبرنامج النووي.

خاتمة:

تمثل الحرب الإسرائيلية الإيرانية تحدياً كبيراً للأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، وتعيد تشكيل المنطقة بشكل جذري، إن تأثيراتها تتجاوز الحدود الوطنية، حيث تؤدي إلى تفكيك الدولة القومية لصالح مليشيات عابرة للحدود، وإعادة تعريف الأمن الإقليمي من خلال التكنولوجيا العسكرية والمخابراتية، ويتطلب الوضع الحالي بناء آليات لمنع التصعيد برعاية دول محايدة، مع ضرورة حل الملف النووي الإيراني، وبالتالي فإن فهم هذه الديناميكيات بشكل شامل يعد أمراً أساسياً لضمان تحقيق السلام والأمن في المنطقة.